

اليوم نحن منطلقون من هذا المبدأ ووضعنا فخامة الرئيس في أجواء اللقاءات التي أجريناها، وهو متحمس لهذا الأمر ويدرك مخاطر وجود السلاح في بيروت وغير بيروت، حالياً نبحث كيف يمكن، من دون التأثير على هيئة الحوار وعلى دور رئيس الجمهورية في هذا المجال ومن دون الخوض في الاستراتيجية الدفاعية أو مقارنة سلاح المقاومة، كيف يمكن أن نخلق اطاراً يسمح بمشاركة نواب من غالبية القوى السياسية لمناقشة هذا الأمر والوصول الى انتاج نتاجهم سياسي.

هل قصد الرئيس بري برأيك بالتفاهم السياسي موضوع الاستراتيجية الدفاعية؟

لم يدخل في التفاصيل وإنما قال: إن القصة ليست قصة تداير عسكرية وقرار عسكري أو تكليف الجيش، فهل الجيش ينتظر تكليفاً؟ فاصلاً هو مكلف من مجلس الوزراء بحفظ الامن في الداخل.

السلاح الخفيف والسلاح الثقيل

ما رأيك في تمييز السيد حسن نصرالله بين السلاح الخفيف والسلاح الثقيل وعدم ممانعته من بحث السلاح الخفيف؟ هو قال: إن السلاح الخفيف سلاح فتنة ولكنه يشير بذلك الى السلاح الخفيف الموجود عند المواطنين ولا يشير الى السلاح الخفيف الموجود لدى المقاومة والذي هو جزء يتكامل مع باقي انواع الاسلحة والتجهيزات. وأعود لأقول لك إن البعض يعتقد أن لديه استعداداً لتسليم السلاح الخفيف والمتوسط. فالمقاومة في خلال تصديها لعدوان العام ٢٠٠٦ بأي سلاح منعت الاختراق؟ فهل قاوم

نصرالله قصد بسحب سلاح الفتنة السلاح الخفيف لدى المواطنين وليس لدى المقاومة

مسألة القاعدة تُعالج بالسرية والمفاجأة وليس بالمزايدات والمنابر الإعلامية

فقط بالصواريخ؟ وتأكيداً على ذلك سلاح الاشارة وضمنها شبكة الاتصالات والوسائل الالكترونية الموجودة.

إذا افترضنا أن السلاح الخفيف لدى حزب الله هو سلاح مقاوم ولكن ماذا يفعل هذا السلاح في شوارع بيروت؟ هذا ما نقوله. لكننا لا نريد أن نقارب المسألة بمنطق التحدي ولا بمنطق الفرض أو المواجهة أو التوتير والتصيد بل نأتي لنقول: تفضلوا يا إخوان لتجلس الى الطاولة ونبحث موضوع هذا السلاح وما هي أبعاده وأسباب وجوده وانتشاره؟ وأين المصلحة من وجوده؟ هل حدود ما تطالبون به يشمل محيط المطار والضاحية الجنوبية؟

نحن نتحدث عن بيروت الكبرى يعني ما بين نهر الموت وصولاً الى خلدة.

ما مدى تأثير السلاح على تغيير مواقف القيادات السياسية ومن بينها النائب وليد جنبلاط؟

طبعاً، مشكلتنا مع السلاح على أكثر من مستوى، فهي على المستوى الامني وتهديد الاشخاص والتعديات على كرامات الناس وحقوق المواطنين وانعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي ككل والاسواق النقدية ومصداقية الدولة والقدرات الاستثمارية للدولة وايضاً استخدام السلاح في كل محطة سياسية، أضف الى ذلك التأثير على

تغيير التوازنات السياسية داخل المجلس النيابي والحكومة. ففريق ١٤ آذار (مارس) يربح الانتخابات النيابية ويقول السيد نصرالله «صحتين على قلب يللي بيربح إنما اذا كنت قبضاي إعمل حكومة لوحديك» فإذا شكلت حكومة لوحديك، يحرق البلد إنما هو يحق له تشكيل حكومة لوحده، إذا أراد رئيس الجمهورية إجراء استشارات ينزلون القمصان السوداء في كل بيروت ويقولون إما يأتي ميقاتي أو نحرق البلد. هذا منطوق ٧ أيار (مايو) ولذلك نقول: إن حزب الله الذي يقول إنه حريص على الاستقرار عليه أن ينزل من عليائه وأن يتخلى عن منطوق التهميش والتخوين والتشكيك بالأخر، فني حسابات حزب الله لا يوجد حليف فيما أنت مؤيد تماماً لمشروعه وفي خدمة هذا المشروع أو أنت عدو.

القاعدة تعالج بالسرية

بالانتقال الى موضوع القاعدة سمعنا تصريحات وزير الدفاع فايز غصن، ففي حال كان هناك وجود للقاعدة أو لعناصر لديها فكر القاعدة فكيف تتم معالجته؟

هل يُعالج هذا الأمر عبر المنابر الاعلامية وبالمزايدات أم أنه يُعالج وفقاً لطرق تُعتمد عند الدول التي تحترم نفسها؟ فهذه المسألة تحتاج الى درجة عالية من السرية والمفاجأة والكفاءة والاختصاص والمعلومات والاستقصاء، فهذا عمل أمني في غاية الخطورة والاهمية ويحتاج الى جملة أمور تتكامل مع بعضها للوصول الى متابعتهم وتحديد أماكنهم وأهدافهم وتحديد القوى التي تعمل الى جانبيهم. فالיום هناك دول مثل الولايات

حليف سوريا ولكنه ليس أداة عند السوريين ولديه أجدته الخاصة واعتباراته ومصالحه. طبعاً هذه الاعتبارات تتناقض مع اعتباراتنا ومفهومنا للدولة اللبنانية، وهناك تباينات كثيرة حول نظرة الحزب ونظرتنا الى الوطن ولكن نحن وایاه نتشارك في ضرورة حماية الاستقرار الداخلي اللبناني الآن وفي كل مرحلة.

من خلال خبرتك بالجيش اللبناني هل الجيش قادر على ضبط الامن ومنع الوجود المسلح عند اتخاذ القرار السياسي؟

أكد إذا وجد القرار السياسي. وإذا وجد هذا القرار في بيروت الكبرى يستطيع الجيش تنفيذه. لدينا مشكلة الناعمة ومن المعروف أن المجموعات الموجودة هناك تابعة للنظام السوري وقد وضعت للسيطرة على طريق بيروت - الجنوب.

وما المانع حالياً من معالجة مشكلة الناعمة؟

المانع هو موقف حزب الله، فليقل الحزب اليوم لا أريد سلاحاً في الناعمة تستغرق العملية ٥ دقائق لنزع هذا السلاح.

الحدود اللبنانية - السورية

ماذا عن استباحة الحدود اللبنانية - السورية؟

هذه الخروقات تعود الى عجز الدولة اللبنانية وسيطرة حزب الله على قرار سيادي استراتيجي في لبنان هو الفرار الامني، وإذا لم يكن حزب الله أداة في يد النظام السوري فإنه حريص على دعم

النائب جان اوغاسابيان يتحدث الى «الاسبوع العربي»



ومساعدة النظام لأنه حليفه، والسوريون من جهة يطالبون علناً بإتخاذ تدابير واجراءات على الحدود ولكنهم ضمناً من جهة أخرى لا يمانعون من بقاء الحدود على ما هي، ولماذا لا يخافون من الفتان على الحدود اللبنانية بعكس الحدود التركية لأنه ليس لديهم خوف من هروب المعارضة السورية الى لبنان والبدا بتكوين عمليات أمنية من لبنان ضدهم لأن لديهم سيطرة أمنية على الساحة اللبنانية، فكل معارض سوري يأتي الى لبنان يعتقدونه.

الى متى تعتقد أن عودة الرئيس سعد الحريري ستكون آمنة الى لبنان وهل سيعود قبل ١٤ شباط (فبراير)؟

لست على اطلاع على موعد عودة الرئيس الحريري، ولكن مواقفه من النظام السوري واضحة وهو من أكثر الشخصيات العربية التي تتمتع بوضوح الموقف في هذا الاطار. أما توقيت عودته فيعود اليه. والسؤال إن كان معرضاً الى مخاطر؟ بالتأكيد هو معرض لمخاطر كبيرة، وعليه أن يزين الامور، وهذا الموضوع بحاجة الى تشاور دولي واقليمي. فشخصية بوزن الرئيس الحريري لا يمكن بناء حسابات خاصة به على مستوى داخلي لبناني، بل هناك بعد أكبر من الاطار الداخلي ■

حاوره: سعد الياس



نائب بيروت يتحدث الى "الاسبوع العربي"

أكد نائب بيروت جان أوغاسابيان «السعي لخلق إطار يسمح بمشاركة نواب من غالبية القوى السياسية للوصول الى تفاهم سياسي حول اعلان بيروت مدينة منزوعة السلاح»، وقال: «عندما نتحدث عن بيروت الكبرى نعني ما بين نهر الموت وصولاً الى خلدة». ولاحظ انه «عند حدوث اي اشكال فردي، يتم في فترة زمنية محدودة جداً انتشار عدد هائل من المسلحين بشكل منظم ومخطط على نموذج ٧ ايار (مايو) بحيث يتم عزل مدينة بيروت وضبط جميع المستديرات والشوارع، وهذا يعني ان هناك فريقاً مسلحاً في لبنان يمتلك مخططات وليست العملية عملية اشكال فردي او ظهور مسلح هنا او هناك». وفيما لفت الى حماس رئيس الجمهورية ميشال سليمان للمشروع اعتبر «ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سعى للمزايدة علينا من خلال حديثه عن ان القصة ليست قصة بيروت بل قصة كل لبنان وانه كلف مجلس الامن المركزي وقيادة الجيش وضع خطة عملانية وعسكرية»، وسال: «هل كان ينتظرنا كنواب بيروت للقيام بمبادرة حتى يضع هو خطة؟! وراى «ان رئيس مجلس النواب نبيه بري قال بشكل واضح ان هذه المسألة بحاجة الى تفاهم سياسي وليست مسألة تقنية او عسكرية». ولفت الى «ان السيد حسن نصرالله عندما قال ان السلاح الخفيف سلاح فتنة كان يشير بذلك الى السلاح الخفيف الموجود عند المواطنين ولم يُشير الى السلاح الخفيف الموجود لدى المقاومة». واستبعد وقوع حرب اهلية في لبنان قائلاً: «هذا الامر غير قابل للتنفيذ لسبب واحد وهو ان حزب الله لن يمضي بهذا الامر، فحزب الله حليف سوريا ولكنه ليس اداة عند السوريين». و اشار الى «ان مسألة القاعدة تحتاج معالجتها الى درجة عالية من السرية والمفاجأة والكفاءة ولا تعالج في المنابر الاعلامية وبالمزايدات». وفي ما يلي وقائع الحوار الذي أجرته مجلة «الاسبوع العربي» مع النائب اوغاسابيان:

جان أوغاسابيان: الحرب الاهلية غير قابلة للتنفيذ لأن حزب الله لن يمضي بها

الامن بيد الدولة اللبنانية تعتبر هذا الامر من مسؤولياتنا وواجباتنا كممثلين للشعب، وقد قمنا بهذه المبادرة وبدأنا لقاءات مع الرؤساء ومشاورات داخلية. وعلى الرغم من أن الرئيس نجيب ميقاتي سعى للمزايدة علينا من خلال حديثه عن أن القصة ليست قصة بيروت بل قصة كل لبنان وأنتي كلفت مجلس الامن المركزي وقيادة الجيش وضع خطة عملانية وعسكرية فهل كان ينتظرنا كنواب بيروت للقيام بمبادرة حتى يضع هو خطة؟! أنا أعتبر أن الموقف المنطقي والواقعي صدر عن الرئيس نبيه بري...

ماذا أبلغكم الرئيس بري؟

الرئيس بري خبرة طويلة في هذا المجال. وهو قال بشكل واضح: إن هذه المسألة بحاجة الى تفاهم سياسي وليست مسألة تقنية أو عسكرية أو أنها مسألة تكليف الجيش بالقيام بهذه المهمة.

تفاهم سياسي بين من ومن؟

لم يقل بين من ومن، إنما أعطانا مثلاً أنه خلال الاحداث في لبنان كانت تصدر مئات القرارات لوقف اطلاق النار وكانت تدوم ٥ دقائق أو عشر دقائق وفي ما بعد يعود اطلاق النار من جديد، واتخذ قرار بإغلاق المراكز الحزبية فبات السلاح موجوداً في المراكز الاجتماعية وعند أي «فقسمة» كان يتم انتشار مسلح وبالتالي كل هذه الامور لم تعط نتيجة الى حين وصلنا الى اتفاق الطائف حيث أدى التفاهم السياسي الى تسليم السلاح آنذاك من بعض التنظيمات والحزاب، وحصل شبه عودة الى منطق الدولة.

المخططات تتعارض مع مفهوم سلطة الدولة وحصريّة حفظ الامن في الداخل بيد الدولة اللبنانية وبشكل خاص بالمؤسسة العسكرية.

يعني ان المشكلة في السلاح الخفيف ليست فقط عند الافراد بل عند التنظيمات المسلحة؟

التنظيمات المسلحة والمخططات لوضع اليد على مدينة بيروت وغيرها من المدن. ففي اشكال برج ابي حيدر ظهرت عناصر مسلحة عند مستديرة الطيونة وفي خلدة والاوزاعي وفي مداخل بيروت عند الريغ وبشارة الخوري... فالامور ليست قصة مسألة بسيطة أو إشكال بين شخصين.

ميني ٧ ايار

يعني تقصد أنه عند حصول أي إشكال تلاحظون ميني ٧ ايار (مايو)؟

يحصل انتشار على نموذج ٧ ايار (مايو) إنما لا تحصل الصدامات والتعديت على المواطنين أو على أركانهم وكراماتهم. ونحن كنواب بيروت إنطلاقاً من مبدأ حصريّة السلاح وحصريّة مهام حفظ

هل كان ميقاتي ينتظر نواب بيروت لوضع خطة عملانية لموضوع السلاح؟

تابعتم هذا الاسبوع اتصالاتكم مع رئيس الجمهورية في موضوع نزع السلاح من بيروت بعد اتصالات مماثلة مع رئيسي المجلس والحكومة هل ستتوصلون الى نتيجة في هذه المسألة؟

الجميع يدرك مخاطر وجود السلاح وانتشاره، وهذا السلاح بعضه منظم وبعضه الآخر عشوائي وغير محدد، وبعضه موجود في اطار سلاح المقاومة وأنا هنا لا أميز بين السلاح الخفيف والمتوسط والترسانة الصاروخية وغيرها لأنه في العلم العسكري تتكامل الاسلحة مع بعضها البعض ولا يمكن في أي عمل عسكري فصل السلاح الخفيف عن التقليل أو عن الآليات، والبعض يعتقد أنه في المقاومة يمكن الحفاظ على الترسانة الصاروخية للدفاع ولكن يمكن نزع السلاح الخفيف وهذا أمر غير صحيح بمفهوم المنطق العسكري. نحن ندرك مخاطر وجود هذا السلاح والكثير من المواطنين يشعرون بالخوف احياناً حتى في الظروف الطبيعية من وجود مسلحين، والخطورة أنه عند حدوث أي إشكال فردي، يُلاحظ أنه في فترة زمنية محدودة جداً يتم انتشار عدد هائل من المسلحين بشكل منظم ومخطط بحيث يتم عزل مدينة بيروت وضبط جميع المستديرات والشوارع، وهذا يعني أن هناك فريقاً مسلحاً في لبنان يمتلك مخططات وليست العملية عملية اشكال فردي او ظهور مسلح هنا أو هناك، فإذا نظرنا الى العملية من اطارها الأوسع ومن اطارها الضيق المتمثل بوجود أسلحة عند المواطنين نرى أن هذه